ورقة عمل بعنوان

الخدمة الاجتماعية الوقائية ومواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) في المجتمع المصري

إعداد

أ.م.د/ شيماء حسين ربيع عبد الرازق

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة الفيوم

مقدمة.

تعد الأزمات والكوارث من القضايا الهامة التي شغلت العديد من المجتمعات المتقدمة منها والنامية لما لها من أثار سلبية تؤثر على المجتمعات سواء كانت طبيعية أم هي بفعل الأنسان، حيث لا يوجد مجتمع ليس معرض للوقوع في الأزمات والكوارث، والتي تحدث فجأة وتنتج عنها العديد من المشكلات والتوترات وهذا يتطلب مجهوداً للتعرف على متغيراته وتفسير ظواهره ومحاولة السيطرة على أحداثه وتجنب مخاطرة من خلال التعرف على معرفة أسباب الأزمة والظروف التي أتاحت وجودها في ظل توفر رؤية مستقبلية ومعمقة تنبأ بما سيحدث من تطورات.

وقد لوحظ في ظل ظروف جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) الذى انتشر في جميع أنحاء العالم مسببا العديد من المخاطر التي أدت إلى حدوث كوارث اجتماعية ونفسية واقتصادية ، لذا أصبح ضرورة التصدي لها من خلال وضع السياسات والخطط علي المستوي المحلي والقومي والدولي والعالمي لتوفير الرعاية الصحية اللازمة.

ونظراً لأن خطر الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19) المستجد يرتبط ارتباطاً مباشراً بسلوك الشخص فإن الحد من الأخطار ينطوي على وقاية هذه الفئة للوقوع فريسة لهذا الوباء، لذلك يتحتم علينا كقائمين على رعاية فئات المجتمع من خلال تقديم كافة المعلومات والمعارف حول فيروس كرونا المستجد من حيث أسباب الإصابة به، وأعراضه، ومخاطرة، والأثار المترتبة عليه، وكافة إجراءات الوقاية من هذا الفيروس.(1)

وفي ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) مخلفا آلاف الإصابات الجديدة، ومئات الوفيات كل يوم. وبسبب هذا الوباء تعيش مدن كاملة حالة عزلة وإغلاق تام وتم إلغاء الأحداث الدولية، والمناسبات السنوية (المتني، 2020)، وتداعياته الخطيرة على مختلف جوانب حياة الأسرة، الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والسلوكية، والتي منها زيادة العنف الأسري والطلاق وإلى آخره من مشكلات اجتماعية بدأت تطفو نتيجة الأزمات الاقتصادية والنفسية، وربما الخوف من المجهول، لأنه حسب الخبراء، مازالت تفاصيل هذا الجائحة الفتاكة مجهولة. (2)

وقد تؤدي الأوبئة – جائحة كورونا– إلى تفاقم عدم المساواة ونقاط الضعف القائمة بين الجنسين، مما يزيد من مخاطر إساءة المعاملة، وقد تكون النساء والفتيات أكثر عرضة للخطر، على سبيل المثال، عنف الشريك الحميم وأشكال أخرى من العنف الأسري، بسبب زيادة التوترات في الأسرة. كما أنهن يواجهن مخاطر متزايدة من أشكال أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي، على سبيل المثال، عرَضت الآثار الاقتصادية، والنفسية لانتشار فيروس إيبولا (2013– 2016) في غرب أفريقيا النساء، والأطفال لخطر أكبر من الاستغلال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020). كما أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد، مما أدى إلي حدوث هلع وانقلاب في موازين اقتصاديات الدول الذي مس مختلف القطاعات، والذي سبب صدمة كبيرة للاقتصاد، أدت بالفعل إلى تحول معدلات النمو الاقتصادي نحو معدلات سالبة بشكل حاد، مما يؤدي إلي مشكلات اقتصادية لدى الأسر في تلك المجتمعات. (3)

وعلى هذا فتسعى كل العلوم وكل المهن علي العمل علي المساهمة في مواجهة هذه الجائحة سواء علي مستوي الوقاية أو العلاج. ومن هذه المهن الخدمة الاجتماعية والتي تحاول أن يكون لها استجابة سريعة ومتلاحقة لإيجاد دور لها في مواجهة هذه الجائحة، وخاصة أن لها تاريخ طويل في التعامل مع الأوبئة والأزمات.(4)

ولهذا برزت ضرورة التدخل المهني من جانب الكثير من المهنيين في الخدمة الاجتماعية، والتي تؤكد على أهمية التدخل في حالة وقوع الأزمات، ويحتم هذا الدور للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأزمات خاصة في مرحلة إدارة الأزمة ذاتها وما تتركه هذه الأزمة من نتائج ومشكلات تحتم على ضرورة أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بجملة من الأدوار المنوطة، وذلك باعتبار الأخصائي الاجتماعي أحد العناصر الرئيسية في مجال الخدمة الاجتماعية.

وقد شهدت الخدمة الاجتماعية منذ السبعينات من القرن الماضي تطورات رئيسية وتغيرات في أنماط الممارسة المهنية من حيث أساليبها، طرقها، معارفها، ومهاراتها (5) ، حيث أوجبت تلك التغيرات علي مهنة الخدمة الاجتماعية البحث عن معارف واتجاهات تعليمية جديدة، وأساليب تدخل مهني تتواءم مع الظروف والأحداث والتغيرات التي تشهدها في العالم، ولذلك فقد أصبح مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمثل الاتجاه الجديد الذي يساعد المهنة علي فهم طبيعة ومستويات الأحداث، ومدى التفاعلات التي تحدث علي مستوي الأنساق المجتمعية، بما فيها المستوي العالمي. (6)

فالخدمة الاجتماعية كمهنة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وظروفه المختلفة ومشكلاته واحتياجات أفراده وتعتمد في ممارستها على العديد من المهارات المهنية، ويتمحور اهتمامها في العنصر الأساسي والمورد الهام لتنمية المجتمع وهو الإنسان. وهي مهنة كواحدة من المهن العاملة في مجالات الرعاية المختلفة بالمجتمع تسعى بصفة مستمرة منذ نشأتها إلى تطوير أساليبها وتقنياتها في الممارسة، من خلال تقديم أفضل التدخلات المهنية التي تتمتع بمستوى عال من الفعالية والكفاءة.

وعليه فقد جاءت هذه الورقة لتتناول هذه القضية من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية فيروس كورونا (كوفيد 19).

1- تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19).
2- أعراض ومضاعفات مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)
3- عوامل وأسباب فيروس كورونا (كوفيد 19).
4- الاثار الناتجة عن انتشار مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).
5- الوضع الحالي لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في مصر.
6- المشكلات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).
7- الوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)

المحور الثاني: اليات الخدمة الاجتماعية الوقائية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا.

1- تعريف الخدمة الاجتماعية الوقائية.
2- مكونات الخدمة الاجتماعية الوقائية.
3- الافتراضات الاساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية.
4- تصور مقترح للخدمة الاجتماعية الوقائية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

المحور الأول: ماهية جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

1- مفهوم فيروس كورونا (كوفيد 19).

اكتشفت فيروسات كورونا في عقد 1960 وأول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروسان من جوف الأنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سميا فيروس كورونا البشري 229E وفيروس كورونا البشري oc43 منذ ذلك الحين تمد تحديد

عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك فيروس كورونا سارس سنة 2003م، فيروس كورونا البشري Nl63 سنة 2004م، فيروس كورونا البشري Hku1 سنة 2005، فيروس كورونا ميرس سنة 2012 وفيروس كورونا الجديد 2019–ncov، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت. (7)

وأشارت التقارير منذ أبريل 2012 إلى وقوع حالات وفاشيات لمتلازمة تنفسية في صفوف القانطين في بعض بلدان الشرق الأوسط أو المسافرين والقادمين منها، ويتسم معدل هذه الفاشية بالارتفاع حتى يصل إلى نحو 60%، وتم تحديد سبب المتلازمة على أنه فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية: (8)

واهتمت منظمة الصحة العالمية من خلال عدد من الخبراء الدوليين للانضمام إلى فريق دولي زار مدينة الرياض بين 4، 9 يونيو 2013م، وهدفت البعثة إلى تقدير حالة فيروس كورونا وتقديم توصيات للوقاية منه، بعد التقرير المتعلق بالحالة الأولى في سبتمبر 2012م استجابة وزارة الصحة بوضع تعريف للفيروس وتعميمه على كل العاملين في ميدان الرعاية الصحية.وقامت وزارة الصحة بإرسال فريق الطوارئ وتفعيل اللجنة الدولية للأمراض المعدية وفقاً لقانون 2005م. (9)

وتعرف فيروسات كورونا بأنها " فصيلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب للبشر طيف من الاعتلالات، تتراوح بين نزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارس)، كما يمكن لهذه الفيروسات أن تسبب المرض لكثير من الحيوانات " (10)

وايضا يعرف مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) بأنه: مرض معد يسببه فيروس جديد لم يكتشف في البشر من قبل (11)

كما أن مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) هو الفيروس الذى ينتشر بين الناس عادة من خلال التواصل المباشر مع شخص مصاب ويمكن أيضًا أن ينتشر عن طريق لمس سطح مصاب ثم الفم أو الأنف أو العين، ومن أعراضه: (12)

(كحة – صداع – حمى أو رعشة برد – احتقان بالحلق – احتقان الأنف – سيلان الأنف – فقدان حاسة التذوق أو الشم – ضيق التنفس أو صعوبة التنفس – غثيان وقيء أو اسهال – أرهاق – الام بعضلات الجسم).

2- أعراض ومضاعفات مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد19):

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد19 في الحمي والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضي من الألآم والأوجاع، أو احتقان الأنف أو الرشح أو ألم الحلق أو الاسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوي دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص(80%)، من المرض دون الحاجة إلي علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدي شخص من 6 أشخاص يصابون بعدوي كوفيد19 ويعانون من صعوبة في التنفس، وتزداد احتمالية إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري. (13)

كيفية انتشار مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد19):

ينتقل الفيروس من شخص لأخر عن طريق التعرض للإفرازات الأنفية والتنفسية كالرذاذ الناتج عن عملية العطس والكحة للأشخاص المصابين والحاملين للفيروس أو ملامستهم أو استخدام أدواتهم كما أن الأشخاص المصابين بالفيروس تظهر عليهم الأعراض خلال 14 يوم تقريباً. (14)

تتطور أعراض كورونا

بالرغم أن تتطور أعراض فيروس كورونا يوماً بيوم يختلف من مريض لآخر إلا أن المصادر الطبية وبناء على تقارير من منظمة الصحة العالمية Who تمكنت من وضع تصور زمني تقريبي لمراحل أعراض كوفيد- 19 والتي تتمثل في الاتى: (15)

اليوم الأول: فيه تبدأ الأعراض بالظهور على المريض وتستمر في الظهور خلال الثلاثة أيام التالية.

اليوم الخامس: يظهر إحساس صعوبة التنفس في 30% - 18.6% من الحالات وتزداد احتمالات ظهوره في كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

اليوم السادس: في المتوسط هذا هو اليوم الذي تبدأ فيه زيادة شدة الأعراض في الحالات الأخطر، ومن المتوقع في هذا اليوم أن تحتاج هذه الحالات إلى متابعة طبية مباشرة في المستشفيات المختصة، يحدث هذا التطور في 15- 19% من الحالات تقريباً.

اليوم السابع: تبدأ الحالات الخطيرة في التأثر بشكل أشد وتزداد صعوبة التنفس فيها بشكل حاد ARDS.

تبدأ كفاءة الرئيس في التأثر الواضح الناتج عن التنصير الفيروسي للخلايا والالتهاب الناتج عن ذلك.

اليوم التاسع: إذا استمرت حالة المريض في التدهور ففي الغالب تبدأ حاجته لرعاية في العناية المركزة بالمستشفيات المختصة في هذا الوقت.

يتم ذلك لمساعدة التنفس والحفاظ على المستوى الطبيعي اللازم للأكسجين في الدم، يحدث هذا التدهور في حوالي 5% من المرضى.

اليوم الرابع عشر: تبدأ درجة الحرارة الجسم في الرجوع إلى طبيعتها في بعض الحالات وفي اليوم التالي تتحسن صعوبة التنفس بشكل تدريجي.

اليوم21- 42: يتم الخروج من المستشفى في عدد كبير من الحالات التي تتمكن من تجاوز التأثر بالإصابة الفيروسية لعدوى كوفيد-19.

اليوم 14- 56: هي في المتوسط المدة التي تحدث خلالها الوفاة تأثراً بالإضافة بفيروس كورونا المسبب لعدوى كوفيد-19.

وأيضا تتطور أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19) في الاتى:- (16)

- في الأيام الثلاثة الأولى تبدأ أعراض خفيفة تشبه الانفلونزا.
- بعد ذلك يبدأ الشعور بألم الحلق ويزداد يوماً بعد يوم يصاحبه سعال جاف وارتفاع درجة حرارة الجسم أعلى من 37 درجة مئوية.
- لمن هم ذو صناعة ضعيفة يصابون باضطرابات هضمية وربما إسهال وقيء.
- تظهر مع مرور الأيام آلام المفاصل بشكل عام واستمرارية في ارتفاع درجة حرارة الجسم.

والأشخاص الأكثر سنا عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد 19 خطيرة ويزداد ذلك كلما تقدم الشخص في العمر قد يكون المصابون بحالات طيبة مزمنة حالية أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة من أمثلة الحالات الصحية الخطيرة التي ترفع احتمال إصابتك بأعراض كوفيد19:- وهى التي تتمثل في: (17)

- أمراض القلب الخطيرة مثل فشل القلب أو مرض الرشيان التاجي أو اعتلال عضلة القلب
- السرطان
- داء الانسداد الرئوي المزمن COPD.
- السكري من النوع الثاني.
- السمنة أو السمنة المفرطة.

- التدخين.
- مرض الكلى المزمن.
- مرض الخلايا المنجلية.
- ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء المصمتة
- الربو
- مرض الكبد.
- زيادة الوزن.
- أمراض الرئة المزمنة مثل التليف الكيسي أو التليف الرئوي.
- الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ والجهاز العصبي.
- ضعف جهاز المناعة بسبب زراعة نخاع العظم أو فيروس نقص المناعة البشري أو بعض الأدوية.
- السكري من النوع الأول.
- ارتفاع ضغط الدم.

مضاعفات فيروس كورونا:-

على الرغم من أن أعراض معظم المصابين بكوفيد 19 تتراوح بين خفيفة إلى معتدلة يمكن أن يسبب المرض مضاعفات طبية شديدة وأن يؤدي إلى الوفاة بالنسبة لبعض الأشخاص، إن كبار السن أو من لديهم حالات طبية مزمنة أصلا أكثر عرضة للإصابة بحالة خطيرة من كوفيد19 يمكن أن تتضمن المضاعفات ما يلي: (18)

- التهاب الرئة ومشاكل التنفس.
- فشل عدة أعضاء في الجسم.
- مشاكل القلب.
- حالة رئوية حادة تؤدي إلى انخفاض كمية الأكسجين القادمة من خلال مجرى الدم نحو أعضائك (متلازمة الضائقة التنفسية الحادة).
- الجلطات الدموية.
- إصابة حادة بالكلى.
- التهابا فيروسية وبكتيرية إضافية.

وللوقاية من انتشار مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد19) يجب اتباع الآتي: (19)

- النظافة الشخصية.
- اتباع آداب العطس والسعال.
- تجنب المخالطة اللصيقة بشخص لديه أعراض نزلة برد أو أنفلونزا.
- تجنب التعامل غير الآمن مع الحيوانات، سواء كانت برية أو في المزرعة.
- العمل على تطهير الأسطح التي تتلوث سريعاً.
- الابتعاد عن الأماكن التي بها مصابين بالفيروس.
- تناول الأغذية الصحية التي تعمل على تقوية الجهاز المناعي.

3-عوامل وأسباب فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19):-

- تؤدي عدوى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 أو سارزكوف 2 إلى الإصابة بمرض فيروس كورونا 2019 أو كوفيد 19، يبدو أن فيروس المسبب لكوفيد19 ينتشر بسهولة بين الناس وسيستمر العلماء باكتشاف المزيد عن طيفية انتشاره مع مرور الوقت، اظهرت البيانات أنه ينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدث، يمكن استشاف هذا الرذاذ أو دخوله في فم شخص قريب أو أنفه أو عينه.
- يمكن أحياناً أن ينشر فيروس كوفيد19 عند التعرض للفطيرات الصغيرة أو الضائب التي تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات ويسمى ذلك الانتقال بالهواء من غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة.
- ويمكن أن ينتقل أيضا إذا لمس الشخص سطحاً أو شيئاً عليه الفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو عينيه مع أن هذه ليست الطريقة الرئيسية لانتقاله.
- حصلت بعض حالات تكرار العدوى بكوفيد 19 لكن هذه الحالات غير شائعة.

وتشمل عوامل الخطورة الأخرى المرتبطة بالتعرض لعدوى كوفيد 19:- (20)

- المخالطة اللصيقة ضمن مسافة لا أقدام أو 2 متر مع أي شخص مريض أو مصاب بكوفيد19.
- التعرض لسعال أو عطاس شخص مصاب.

4-الاثار الناتجة عن انتشار مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

- النساء والفتيات يعانين بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي لأن دخلهن أقل بصفة عامة وادخارهن أقل ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعيش في مستويات قريبة من مستوى الفقر.
- ولئن كانت التقارير الأولية تشير إلى وفاة عدد أكبر من الرجال نتيجة لجائحة كوفيد19 فإن تأثيرها على صحة المرأة سلبي عموما بسبب إعادة تخصيص الموارد والأولويات بما فيها خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. (21)
- وازداد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج مدارسهم وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية منهكة بعمل بقوق طاقاتها.
- ومع تزايد الضغط الاقتصادي والاجتماعي المقترن بتنقيد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كوفيد 19 أصبح العنف الجسمانى يتزايد بشكل تصاعدي وثمة نساء كثيرات يجبرن بسبب الأغلاق العام على أن يلزمن بيوتهن بجوار من يضطهدونهن في وقت أصبحت فيه خدمات دعم الضحايا معطلة أو بات الوصول إليها متعذراً.
- وتتضخم جميع هذه الآثار أكثر فأكثر في سياقات الضعف والنزاعات والطوارئ حيث يكون التماسك الاجتماعي قد تفوض بالفعل وحيث نكون القدرات والخدمات المؤسسية قد باتت محدودة.

ويركز موجز السياسات هذا على كل مسألة من هذه المسائل على الترتيب ويستطلع كيف تتغير حياة النساء والفتيات في مواجهة جائحة كوفيد- 19 ويعرض تدابير مقترحة ذات أولوية لترافق جهود الاستجابة الفورية وجهود التعافي الأطول أجلا. (22)

ولهذا فإن جائحة كوفيد-19 لا تمثل تحديا للنظم الصحية في العالم فحسب بل إنها أيضا اختبار لروحنا البشرية والتعافي من هذه الجائحة يجب أن يؤدي إلى عالم أكثر مساواة وأكثر قدرة على التكيف مع الازمات في المستقبل، ولقد أقرت عدة بلدان حزماً من الحوافز الضريبية واتخذت تدابير طارئة لمعالجة الثغرات في مجال الصحة العامة بهدف التحقيق من آثار جائحة كوفيد-19 ولابد لجميع الاستجابات الوطنية إذا أربد لها أن تحقق الآثار الضرورية من أن تركز على النساء والفتيات، فيما يتعلق بإدماجهن وتمثيلهن وحقوقهن وتحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية تعود عليهن بالنفع وكفالة المساواة والحماية لهن ولا يتعلق الأمر بمجرد

تصحيح اوجه عدم المساواة التي طال أمدها بل أيضا بناء عالم أكثر عدلاً وقدرة على التكيف ولا يصب هذا الامر في مصلحة النساء والفتيات فحسب بل أيضا في مصلحة الفتيان والرجال ولئن كانت المرأة هي الأكثر تضرراً من هذا الوباء فإنها ستكون أيضا العمود الفقري للتعافي في المجتمعات المحلية وكل استجابة سياسية تعترف بهذا الأمر ستكون أكثر تأثريا نتيجة لذلك. وقد أدت الجائحة العالمية إلى زيادة كبيرة في القيود المفروضة على حرية تنقل الأشخاص في جميع أنحاء العالم وإلى ورود تقارير مثيرة للقلق عن إساءة استخدام تدابير الطوارئ للإمعان في تفويض حقوق الإنسان وسيادة القانون .(23)

5- الوضع الحالي لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في مصر :

فمنذ ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19) بمنطقة ووهان الصينية والعالم يعيش حالة من الفزع وسرعان ما انتشر هذا الفيروس في مختلف دول العالم أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية عالية لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية وبحكم الترابط العالمي بين اقتصاديات الدول وصدمة كبيرة للاقتصاد العالمي مست مختلف القطاعات أدت إلى انهيار البورصات العالمية وتسجيل خسائر بمليارات الدولارات في مختلف أنحاء العالم ولكن هذه ليست أول صدمة بل شهد العالم العديد من الصدمات الاقتصادية منها تسونا في تايلاند وزلزال اليابان عام 2011، وسرعان ما انتهت تلك الأزمات ولكن أزمة فيروس كورونا أثبتت أنه غير قابل للسيطرة فهو ينتشر في كل بقاع العالم حيث أنه لا يوجد إطار زمني محدد من الممكن أن ينتهي فيه. (24)

كما أن التهديدات الصحية الناتجة عن الأوبئة والأمراض العالمية تترك بصمات على كل مناحي ومجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو صحية، فالرجوع بالتاريخ نجد أن الأوبئة والأمراض المعدية مثل الطاعون والانفلونزا الإسبانية والسل والسرطان والإيدز... الخ أثر بشكل مباشر على مناحي الحياة بجميع تفرعاتها، فدول بأكملها شلت وأغلقت الحدود كما تباطأت الاقتصاديات العالمية والمدارس أقفلت أبوابها، وأصبح هناك تباعد اجتماعي، كما نجد هذا في أيامنا فهو تفشي فيروس كورونا المستجد نجد أن تأثير تلك الأوبئة كبيرة على كل مجالات الحياة وخصوصاً الحياة الاقتصادية ففي ظل وجود تلك الأوبئة تخسر الدول مئات الأشخاص الذين يموتون بسبب فيروس كورونا، ونجد أن المتضرر الأكبر هوة الفرد الذي يعد الركيزة الأساسية للمجتمع حيث لا يوجد رعاية اجتماعية ولا خدمات صحية ولا تعلمية. (25)

ويتعافى معظم الأشخاص نحو 80% من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حد المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد19 حيث يعانون من صعوبة التنفس وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري بأمراض وخيمة، وقد توفي نحو 2% من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية. (26)

كما أن الفيروس ينتقل عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس، وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بكوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد. (27)

6- المشكلات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا: (28)

أ) جائحة كورونا والتهديدات الاجتماعية:-

وقد أشار حمادي في دراسته عن الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا أن معظم المبحوثين لديهم حالة من الرهاب الاجتماعي لدى سماعهم بأخبار توسع جائحة المرض وأن نسبة 44.9% من مجموع المبحوثين قد أشاروا لتعرضهم لمشكلات اسرية بسبب البقاء في المنزل وكان أكثرها مشكلات يتعرض لها الأبناء مع أباءهم وأن كل المبحوثين قد عانوا من أضرار اجتماعي نتيجة بقاءهم في المنزل للوقاية من فيروس كورونا سواء من خلال القلق والخوف أو ترك العمل والتعرض إلى البطالة والفقر.

ب) جائحة كورونا وتهديد الحق في الحياة:-

بدء فيروس كورونا بعدد محدد من الأشخاص المصابين والوفيات في بعض المناطق ثم انتشر سريعاً عبر القارات وأصبح جائحة تسبب إحساساً حقيقياً ومشروعاً بالخوف والهلع من أن يشهد العالم نمواً هائلاً يصبح في وقت ما غير قابل للسيطرة ويهدد بإحداث وفيات بالملايين.

ج) جائحة كورونا وتهديد الحق في الغذاء :-

تشير التقديرات إلى تضاعف معدلات الجوع لا سيما في البلدان الفقيرة وأعلن برنامج الاغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أن عدد المعرضين للنقص الحاد في الغذاء قد يتضاعف هذا العام ليصل إلى 65 مليون ومن المتوقع أن يتسبب انخفاض عائدات السياحة والتحولات والسفر وقيود أخرى ترتبط بتفشي الجائحة في دفع نحو 130 مليون نحو الجوع الشديد هذا العام ليضافوا إلى نحو 135 مليون ذمن هذه الفئة.

د) جائحة كورونا والتهديدات الاقتصادية:-

ترتب على إغلاق الكثير من المصانع وتوقف الإنتاج تداعيات هددت الأسرة في جانبها الاقتصادي مثل تباطؤ معدلات النمو وتراجع الطلب على النفط في الأسواق العالمية ونقص المعروض من بعض السلع وتعمقت الأزمة مع تأثير حركة التصدير بوقف الطيران وإغلاق الحدود وقدرات الأمم المتحدة أنه يمكن فقدان ما يصل إلى 20 مليون وظيفة وليس هذا فحسب فكان للأغلاق تكلفة اقتصادية واجتماعية وعزلة اجتماعية وبطالة وإفلاس نتيجة لتراجع الدخول ستؤثر الأزمة مستقبلاً على معدلات الفقر حيث يتوقع لها أن تتزايد نتيجة فقدان العمال لوظائفهم سواء بالداخل أو مع رجوع العاملين الذين تم تسريحهم بالدول الأخرى للبلاد مما يزيد من تفاقم الأزمة بفقدان ملايين من الأسر لمصادر دخولها في ظل عدم وجود بدائل أخرى ومن ثم انخفاض المستويات المعيشية لفئة كبيرة من المجتمع.

هـ)جائحة كورونا والتهديدات النفسية:-

أدرك معظم أفراد المجتمع في الوقت الحاضر خطورة فيروس كورونا المستجد فهم يعرفون أنه من الصعب التعرف على حاملي العدوى لذا من المرجح أن يشعروا بصعوبة حماية أنفسهم وأسرهم لذلك انخفض إحساسهم بالأمن بشكل حاد ويمكن أن يصاب بعضهم بالقلق بشكل عام والذي يظهر عادة في صورة اهتمامهم الخاص بحالتهم الجسدية فغالباً ما يربطون أي وعكة صحية بأعراض فيروس كورونا المستجد ويشتبهون أنهم مصابون.

حيث يشتبهوا إصابتهم بالفيروس لمجرد إصابتهم ببعض السعال المرضي فهم يصبحون أكثر قلقاً وقد تتفاقم حدة شعور بعض الناس بالتوتر والرغد بسبب اهتمامهم المفرد بأخبار تطور تفشي الوباء والتحقق من المعلومات ذات الصلة مراراً وتكراراً .[29]

وقد يميل الناس أيضاً إلى الاعتقاد بأن كل شخص حولهم حامل للفيروس فلا يجرؤ على الخروج من المنزل ناهيك عن الذهاب إلى المستشفى فيشعرون بأن الحياة مليئة بالشوك

وغيرها من الأفكار وقد تؤدي هذه الأفكار والسلوكيات إلى تحول القلق إلى نوبات ذعر مما يؤدي إلى سلسلة من السلوكيات العمياء مثل: الاستخدام المفرط للمطهرات- والتدخين المفرط، وتخزين الأطعمة وغيرها .(30)

و) جائحة كورونا وتهديد الفئات الأكثر ضعفاً:-

أن الأسر الأكثر ضعفاً تكون غير قادرة على ممارسة التباعد الاجتماعي لضيق المساحات وفي ظل الحظر الصحي ستجد المنظمات العاملة في المجال الأسري صعوبة متزايدة في الوصول لهم من أجل توصيل الغذاء والإمدادات الأساسية.

7- الوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19):-

يمكن عرض مجموعة من خطوات الوقاية من المرض وهى: (31)

- تجنب الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يعانون من التهاب الجهاز التنفسي الحادة مثل الحمى والسعال وصعوبة التنفس.
- قم بالغسل المتكرر لليدين خاصة بعد الاتصال المباشر بالمرض أو بيئاتهم.
- يجب على الأفراد الذين يعانون من أعراض عدوى الجهاز التنفسي الحادة ممارسة آداب النظافة/ السعال التنفسي بما في ذلك:-
- البقاء في المنزل إذا كنت مريضاً.
- حافز على مسافة بينك وبين الآخرين.
- غطي فمك وأنفك بمنديل يمكن التخلص منه عند السعال أو العطس.
- استخدام أقرب وفاء للنفايات للتخلص من المناديل بعد الاستخدام.
- تعقيم اليدين عن طريق غسل اليدين بالماء والصابون غير المضاد للميكروبات أو فرك اليدين بالكحول أو غسل اليدين المطهرات وذلك بعد الاتصال بإفرازات الجهاز التنفسي والمواد الملوثة.
- تجنب الاتصال المباشر وغير المحمي بالمزارع الحية أو الميتة أو الحيوانات البرية.
- عند زيادة الأسواق المكتظة في المناطق التي تشهد حاليا حالات فيروس كرونا المستجد تجنب الاتصال المباشر وغير المحمي بالحيوانات الحية والأسطح الملامسة للحيوانات.
- يجب تجنب استهلاك المنتجات الحيوانية البيئة أو غير المطبوخة جيداً ويجب التعامل مع اللحوم البيئة أو الحليب أو الأعضاء الحيوانية بعناية لتجنب التلوث المتبادل مع الأطعمة غير المطبوخة وذلك وفقاً لممارسات سلامة الأغذية الجيدة.

- تشير المعلومات الأولية إلى أن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات صحية سيئة معرضون لخطر الإصابة بشكل متزايد بأمراض خطيرة من هذا الفيروس

وهناك طرق أخرى للوقاية من الفيروس وهي:- [32]

1- الابتعاد مسافة تزيد عن متر عن كل من حولك في أي مكان.

2- تطبيق الحجر المنزلي للمصابين بنزلات البرد في البيت وتجنب مخالطتهم مباشرة.

3- عند السعال أو العطس استخدام المناديل الورقية ورميها في المكان المخصص فور الانتهاء من استخدامها.

4- إذا لم تتوفر مناديل فيمكن ثني الزراع بديلاً مؤقتاً.

وهناك الاستعدادات التي اتخذها وزارة الصحة في مصر لمنع الإصابة بفيروس كورونا : [33]

اتخذت مصر ممثلة في وزارة الصحة سلسلة من الإجراءات التي تضمن عدم تسرب المرض من الخارج خاصة البلاد الموجودة إلى الداخل لحماية البلاد من التفشيات الوبائية.

1- رفع درجة الاستعداد القصوى بجميع أقسام الحجر الصحي بمنافذ الدخول المختلفة للبلاد.

2- مناظرة جميع المسافرين القادمين من المناطق التي ظهر بها المرض.

3- العزل الفوري لأي حالة يشتبه في إصابتها بفيروس كورونا.

4- تعميم منشور على منشآت الصحة للتعريف بالحالات والتعامل معها وإجراءات الوقاية.

5- رفع درجة الاستعداد وإجراءات المكافحة وتجهيز أقسام العزل بالمستشفيات.

6- تنشيط إجراءات لرصد أمراض الجهاز التنفسي الحادة ورفع الوعي.

7- متابعة الموقف الوبائي العالمي على مدار الساعة.

8- متابعة أعمال الحجر الصحي بالمطارات وإرسال الحالات المشتبه فيها إلى المستشفيات.

9- متابعة توزيع البطاقات الصحية على المسافرين وتسليم البطاقات إلى إدارة الحجر الصحي.

10- متابعة أعمال عمليات التعقيم والتطهير في جميع المطارات وكافة أماكن العمل.

11- متابعة الإرشادات الصادرة عن وزارة الشئون الخارجية ووزارة الصحة وسلطة الطيران المدني.

المحور الثاني: اليات الخدمة الاجتماعية الوقائية لمواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) بالمجتمع المصرى.

- **مفهوم الخدمة الاجتماعية الوقائية:**

يعتبر المدخل الوقائي أحد المداخل الأساسية التي تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تطبيقه سواء داخل المؤسسات أو على مستوى المجتمع ككل، فالجانب الوقائي كأحد الأهداف الأساسية للخدمة الاجتماعية ظهر في قلب الخدمة الاجتماعية العلاجية، ومنذ أن نشأة المهنة على أساس مساعدة العميل على مواجهة مشكلاته وهي نوع من الوقاية له وللمحيطين به وللمجتمع من الوقوع في المشكلات القائمة أو المتوقعة. (34)

وتهدف الخدمة الاجتماعية في جانبها الوقائي إلي مساعدة الأفراد لزيادة قدراتهم علي التعامل مع المواقف واتخاذ إجراءات لتحسين أحوالهم المعيشية إلي جانب منع أعراض سوء التكيف وزيادة مستويات التمتع بصحة جيدة [35].

كما تهتم المداخل الوقائية بالأنشطة والجهود التي يمارسها الممارس العام بالتعرف علي المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات، والتقليل منها إلي أدنى حد ممكن[36].

ومن أهم المداخل الوقائية التي يمكن أن تستخدم في الخدمة الاجتماعية في إطار الممارسة العامة، المداخل التالية [37]

- **مدخل الوقاية الأولية:** وهو الأفعال التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم لمنع الظروف المعروفة المسببة للمشكلات الاجتماعية من الظهور.
- **مدخل الوقاية الثانوية:** وهو تلك الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الاكتشاف المبكر لوجودها، وعزل المشكلة وتأثيراتها عن الآخرين، أو التقليل من المواقف التي تؤدي بهم للوقوع في المشكلة إلى حد أدنى، والعلاج المبكر.
- **مدخل الوقاية من الدرجة الثالثة:** وهو الجهود التأهيلية بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المهنين، لمساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة، لكي يتعافى من تأثيراتها وتنمية قوى كافية تحول دون عودتها.

ثانيا: مكونات الخدمة الاجتماعية الوقائية

يمكن تحديد مكونات هذا المدخل على النحو التالي: (38)

- وحدة العمل: تتمثل في الافراد والجماعات المعرضين للمخاطر أكثر من غيرهم
- مواقف الحياة المختلفة: مثل مواقف الشدة، القلق، التوتر، الضغوط والازمات
- مؤسسات المجتمع: الشخص الذي يمارس العمليات المهنية للمدخل الوقائي
- فريق العمل: الاشخاص المهنيون المتخصصون الذي يعمل معهم الأخصائي
- العلاقة المهنية: التي تربط الافراد والجماعات بالأخصائي والمؤسسة لتقديم المساعدة

ثالثا: الافتراضات الاساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية. (39)

- الفرد محور التغيير: ويتطلب ذلك من الأخصائي التعرف على علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، كما ان عليه تحديد الوسائل التي يستطيع من خلالها مساعدة العضو على اشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته
- تحديد الاهداف: يجب تحديد الاهداف تحديد دقيقا وصياغتها بطريقة اجرائية حتى يمكن تحقيقها وتقويم ما تحقق وما لم يتحقق منها
- الاتفاق (التعاقد): يؤدى وضوح الاهداف الى ظهور الاتفاق بين الأخصائي والعضو وتصبح حياة واهداف العضو هي محور اهتمام هذا الاتفاق واساس الاتفاق هو التوافق والتفاهم فيما بين الأخصائي والعضو
- الجماعة وسيلة التغيير: حيث تستخدم الجماعة كوسيلة للضغط على الاعضاء مقابل اشباع احتياجاتهم، ومن هنا يغير الافراد من سلوكهم لمسايرة سلوك ومعايير الجماعة
- التدخل في البيئة الاجتماعية: فالجماعة وسيله لتحقيق الاهداف وتلك العملية تحتاج الى معلومات ويمكن الحصول على تلك المعلومات من خلال البيئة الاجتماعية للأعضاء

رابعا: تصور مقترح للخدمة الاجتماعية الوقائية لمواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) في المجتمع المصرى

يهدف التصور المقترح إلى استخدام المدخل الوقائي للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1) تنمية معارف المواطنين وذلك بتزويدهم بمعلومات ومعارف عن جائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) مثل:

- معرفة أعراض الإصابة المرض.
- معرفة أسباب الإصابة بالمرض.
- كيفية الوقاية من المرض.
- خطورة انتشار مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19).
- كيفية التصرف في حالة الإصابة بالمرض.
- معرفة المستشفيات والأماكن التي يمكن اللجوء إليها في حالة ظهور المرض.

2) توعية المواطنين من المخاطر الصحية الناتجة عن الاصابة بالفيرس وذلك من خلال:

- المناقشة والحوار حول مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19).
- تشجيع حملات التوعية بالمرض والاهتمام بها.
- تنمية مهارات وقدرات المواطنين على كيفية التعامل مع هذا المرض ومعرفة إجراءات الوقاية منه.

3) إكساب المواطنين بسلوكيات إيجابية تجاه المصابين بالمرض وذلك من خلال:

- مساعدة المواطنين على تقديم مساعدات طبية تجاه المصابين للمرض
- مساعدة المواطنين على تقديم برامج توعوية للحد من انتشار المرض.
- تعديل السلوكيات والمعتقدات الخاطئة للمواطنين كعدم إيمانهم بخطورة الفيروس.
- مساعدة المواطنين في كيفية التصرف في حالة الإحساس بظهور أي أعراض للمرض.

ثانيا: استراتيجيات وتكنيكيات ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية

1-**استراتيجية التفاعل:** يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع افراد المجتمع وذلك من خلال التحاور والنقاش وتبادل الآراء فيما بينهم حول مخاطر فيروس كورونا (كوفيد 19) والتخفيف من حدة الأثار الناتجة عنها.

2-**استراتيجية التفاوض:** وهي أن يعطى الأخصائي الاجتماعي أفراد المجتمع مساحة وفرص للتفاوض مع بعضهم البعض حتى يحدث تحقيق الهدف المراد تحقيقه حتى يمكن إدارة مواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19) في حال وقوعها للتقليل من الخسائر المادية والمعنوية.

3-**استراتيجية المشاركة:** هي إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع بالمشاركة برأيهم داخل المؤسسات الخاصة برعايتهم ويتم بين بعضهم البعض وبين الأخصائي وذلك لكي يمكن التنبؤ بالأثار الضارة التي يمكن أن تحدث والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع وأسبابها، والأثار الناجمة عنها، وكيفية المحافظة على النظافة الشخصية باستمرار ،

4-**استراتيجية تقديم المشورة:** وهي إتاحة الفرصة للمسؤولين أي الأخصائيين الاجتماعيين في التشاور في بعض القضايا الخاصة بأفراد المجتمع وذلك بهدف وعيهم ليسهموا بفاعلية في إدارة أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19).

5-**استراتيجية الضبط الانفعالي:** وذلك للتعرف على الانفعالات السلبية التي تصاحب ظهور المرض، كالخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19، أو إنكار ظهوره، بالإضافة إلى التحكم في مثل هذه الانفعالات.

6-**استراتيجية تغيير السلوك:** وتستخدم هذه الاستراتيجية لتحديد السلوك غير الملائم الذي يستخدمه أفراد المجتمع ويؤدي به إلى الوقوع في مخاطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19، مما يساعد على تغيير أنماطهم السلوكية كعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، مما يعمل على إدراكهم وتوعيتهم بالمرض وكيفية التعامل معه.

ثالثا: التكنيكيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع التعامل مع جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

1- تكنيك المناقشة الجماعية: إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع بالاشتراك الإيجابي في المناقشة حتى يتمكنوا من التغلب على جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) فيما بينهم وتداول الأفكار حول الأثار الناتجة عنها والتوصل إلى أفضل الحلول لمواجهتها والحد منها.

2- **تكنيك لعب الدور:** الذي يمكن استخدامه مع أفراد المجتمع حتى يتيح الفرصة لكل الافراد للتعبير عن مشاكلهم الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) بحرية مما يساعدهم على التعرف على أسبابها والوصول إلى كيفية مواجهتها.

3- **الندوات:** وتهدف الندوات لزيادة التثقيف والتوعية تجاه مشاركة أفراد المجتمع في تقديم المساعدات بكيفية الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19) واتخاذ الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار المرض.

4- **الوسائل السمعية والبصرية** : وذلك باستخدام المنشورات والملصقات التعبيرية والبوروجيكتور والفيديو المسجل والصور وغيرها بهدف توعية أفراد المجتمع بكيفية التعامل الصحيح مع كوفيد 19 وحمايتهم من المخاطر الناتجه عنه

رابعا: المهارات التي يعتمد عليه التصور المقترح:

1- **مهارة الاتصال:** وذلك من خلال إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع على تكوين علاقات إيجابية ناجحة تساهم في تنمية قدراتهم والمساهمة في تنمية مجتمعهم.

2- **مهارة الإقناع:** وهي القدرة على إقناع افراد المجتمع بالاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة بما يحقق كفاءة الأداء وتنمية قدراتهم.

3- **مهارة التواصل:** وهي حلقة اتصال بين أفراد المجتمع والقيادات من أجل تحقيق الترابط والتعاون والثقة المتبادلة التي تساهم في مواجهة جائحة كوفيد 19.

4- **مهارة التحفيز:** وهي تتمثل في تشجيع أفراد المجتمع على تقديم المساعدات لكل أفراد المجتمع.

5- **مهارة التأثير:** وهي تتمثل في استثارة المواطنين على تنظيم برامج ترفيهية on line لشغل أوقات الفراغ

خامسا: الأدوار المهنية التي يعتمد عليه التصور المقترح:

1- **دور المرشد:** وذلك لإرشاد الشباب بمصادر الخدمات الصحية التي يحتاجون اليها لتنمية قدراتهم ومهاراتهم حول مواجهة مرض فيروس كورونا (كوفيد 19).

2- **دور المثير:** وذلك لاستثارة الشباب بأهمية التطوع لمواجهة انتشار أمراض فيروس كورونا لخدمة المجتمع وتطوره.

3- **دور المساعد:** وذلك لمساعدة الشباب على تقديم الخدمات المختلفة لكل أفراد المجتمع

4- **دور الموجه:** وذلك من خلال توجيه القيادات ووسائل الإعلام بضرورة تنمية قدرات الشباب بكيفية مواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)

5- **دور المعلم:** ويتم ذلك من خلال نقل المعلومات ببساطة للشباب حول أهمية التطوع والبرامج والأنشطة التي تنفذ لتنمية قدراتهم للتعامل مع أزمة جائحة فيروس كورونا كوفيد (19).

سادسا: خطوات التدخل المهني لمواجهة مصابي فيروس كورونا:

1- **التقدير وتحديد الموقف الإشكالي:** تعتمد عملية تقدير الموقف أولى عمليات التدخل المهني وهي تستهدف تحديد حاجات نسق التعامل والموارد الذاتية والمؤسسية والمجتمعية المرتبطة بالموقف تمهيداً لتحديد أهداف التدخل المهني لمواجهته وفي هذه الخطوة يمكن تحديد الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا.

2- **تحديد أهداف التدخل المهني لمواجهة الموقف:** حيث يتم في هذه المرحلة تحديد أهداف التدخل المهني بعد عملية التقدير وتتمثل أهداف التدخل العلاجي في تفعيل دور الإرشاد الأسري في التخفيف من الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد.

3- **صياغة التعاقد:** يتمثل التعاقد هنا في التعاقد الشفهي والضمني حيث يتم الاتفاق الشفهي بين العميل: الزوج- الزوجة- الأب- الأم- الابن والأخصائي الاجتماعي.

4- **التقويم وإنهاء التدخل المهني:** وتأتي آخر مراحل التدخل المهني وهي عملية التقويم وإنهاء التدخل المهني والتي يتم فيها تقييم نتائج التدخل ومراجعة ما تم إنجازه والأهداف التي تم تحقيقها والتي لم يتم تحقيقها وما تم إنجازه فيما يتعلق بالتغيرات التي خطط لها لمواجهة المشكلة.

سابعا: الفريق المعاون في تنفيذ التصور المقترح:

يقترح هذا التصور أن يكون هناك فريق يعاون الأخصائي الاجتماعي مكون من:

1-أعضاء هيئة تدريس مدربين.

1- أطباء.

2- ممرضين.

3- إعلاميين.

4- قيادات المجتمع.

ثامنا: المؤسسات التي يمكن أن يمارس بها التصور المقترح:

1- الجمعيات (الحكومية وغير الحكومية).

2- أندية ومراكز الشباب.

3- معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.

4- المنظمات العاملة في مجال الصحة.

قائمة المراجع.

1-أسماء جمال عبد اللاه أبوزيد: توعية المسنين بمخاطر مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)"دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد التاسع عشر، 2020، ص 626

2- عبد العزيز ماضوي، حكيم جروة: نحو تفعيل السياحة الافتراضية لتنشيط الوجهات السياحية في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد- 19. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، العدد الثاني، مجلد (2) خاص، 2020 ، ص 50-63.

3- على الاقتصاد العالمي. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، العدد (2) خاص ، مجلد (2)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.2020 ص 10-20.

4) https://www.ifsw.org/wp-content/uploads/2020/03/report-Iran-corona.pdf

5-ماهر أبو المعاطي علي: ورقة عمل حول مداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2000، ص 17.

6-حسين حسن سليمان وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص.20

7- محمد عبد الله يونس: كيف ترسم المفاهيم المتداولة ملامح عالم ما بعد كورونا، دراسات خاصة، مركز المستقبل للدراسات المتقدمة، أبو ظبي، مارس، 2020م، ص.9

8-زينب محمود شقير: الكوفيد وآثارها، المؤتمر الدولي الافتراضي لجامعة حلوان 2020م، ص.16

9-منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا المتسبب في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية، الرياض، 2013ن، ص1: 3.

10- منظمة الصحة العالمية تحري حالات العدوي البشرية بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، إرشادات مبدئية، 2015

11-Tingbo liang, Handbook of covid-19 prevention and treatment, the first affiliated hospital, Zhejiang university school of medicine compiled 2020according to clinical experience, Alibaba Cloud& Ill-health.

12-أحمد عزب ، علاء غنام: السياسات الصحية الوقائية ومواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد، مجلة الديمقراطية، العدد 78 لشهر أبريل 2020.

منظمة الصحة العالمية: دليل توعوي صحي شامل، الأونروا،2020

13- نزار عبد المعطي: فيروس الالتهاب الرئوي سارس، بحث منشور في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرءان والسنة، الاعجاز العلمي، ع 15 ، 2004

14- رويترز: ممثل الصحة العالمية في الصين، الصين، 23 يناير 2020م، ص176.

15- منظمة الصحة العالمية: من تقرير البعثة المشتركة بين المنظمة والصين عن المرض الذي يسببه فيروس كورونا المستجد، فبراير 2020م.

16- باسم راشد: الاتحاد الأوروبي في التفكك بعد أزمة كورونا، م.س-ذ، ص120.

17- أحمد الوحيشى ، عبد السلام بشير الدويبي: مقدمة في علم الاجتماع الطبي، دار الجماهيرية للنشر، بنغازي، ليبيا، 1989م، ص65.

18- Tingbo liang. Op.cit

19- أحمد الوحيشى ، عبد السلام بشير الدويبي :مرجع سبق ذكره، ص65.

20- محمد الشرقاوي: التحولات الحيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيولبرالية، م.س.ذ، ص108.

21- محمد عبد الله يونس: مرجع سبق ذكره ص76.

22- يوسف حتى، أحمد شفيق الخطيب: قاموس حتى الطبي للحبيب، م.س.ذ، ص74.

23- ميلود بن خيره ، سعيد طيب: أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمى، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، العدد2 ، مجلد2 ، 2020، ص 10: 11

24- عبد الرحمن حسن عبد الرحمن: ما هية الامن العالمى ومهدداته الأساسية ، المركز الديمقراطى العربى ، 2020، ص 94 : 105

25- وزارة الصحة والسكان المصرية: دليل إجراءات مكافحة العدوى أثناء التفشى الوبائى بفيروس كورونا المستجد،2020، ص 3 : 7

26- وزارة الصحة والسكان المصرية: إرشادات العزل المنزلى في حالة الإصابة بفيروس كورونا المستجد ،2020، ص 2: 5

27- حمدي عبد الله عبد العال: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا لدى الأسرة المصرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، 2020م، ص10: 11.

28- وزارة الصحة والسكان: مكافحة العدوى لمكافحة فيروس كورونا، 2020م، ص14.

29- مدحت محمد أبو النصر: الآثار الاجتماعية والسلبية المترتبة على فيروس كورونا، المؤتمر الافتراضي لجامعة حلوان، 2020م، ص21.

30- آمال إبراهيم أبو الفتوح: المشكلات الفنية المترتبة على جائحة كورونا المستجد، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 2020م، ص238.

31- الدليل الإرشادي للوقاية من فيروس كورونا للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، منظمة الصحة العالمية، المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي، منظمة اليونيسيف، ص13: 16.

32- إيمان عبد العال: المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد19)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2020م، ص8، 9.

33- أمل عبد الكريم عباس حسانين: برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي المجتمعي لدى الأسر الفقيرة لمواجهة جائحة فيروس كورونا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث، جامعة الفيوم 2020م، ص14، 15.

34-أحمد محمد السنهوري: مدخل الرعاية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 2003، ص 91

35-ماهر أبو المعاطي علي: ورقة عمل حول مداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2000،، ص38.

36-أحمد محمد السنهوري، ماهر أبو المعاطي علي: ورقة عمل حول الممارسة العامة المتقدمة هوية للتخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1999، ص22.

37- أحمد محمد السنهوري: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، دار النهضة العربية، القاهرة، جـ2، ط4، 2001، ص ص261-.262

38-مدحت محمد ابو النصر : الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية ، مجموعة العمل العربية ، القاهرة ،2008

39-أحمد سليمان :استخدام المدخل الوقائى التأهيلى لبناء قيم ايجابية نحو الصحة الانجابية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بحث منشور المؤتمر العلمى الثانى ، كلية الخدمة الاجتماعية، 2006